لابيه واخيه وابنه ونحوهم فضلا عن غيرهم
وقال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار الايه
قال ابن عباس في قوله تعالى ولا تركنوا قال لا تميلوا
وقال عكرمة لا تطيعوهم او تودوهم او تصطنعوهم
ومعنا او تصطنعوهم اي تولونهم الاعمال كمن
يولي الفساق والفجار وقال الثوري ومن لاق لهم
دواة او برى لهم قلما او ناولهم قرطاسا دخل في هذا
قال بعض المفسرين في الايه والنهي متناول للانحطاط
في هواهم والانقطاع اليهم ومصاحبتهم ومجالستهم
وزيارتهم ومداهنتهم والرضا باعمالهم والتشبه بهم
والتزيي بزيهم ومد العين الى زهرتهم وذكرهم
بما فيه تعظيم لهم وتامل قوله تعالى ولا تركنوا
والركون هو الميل اليسير وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق

الى قوله

الى قوله ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون وصح
ان صدر هذه السورة نزل في حاطب بن ابي
بلتعه لما كتب الى المشركين يخبرهم بمسير رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليهم وجاء في تفسير قوله تعالى
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الايه
انها نزلت في ابي عبيدة بن الجراح لما قتل اباه
يوم بدر كما رواه الطبراني وابن ابي حاتم والحاكم
وغيرهم وعن ابن جريج قال حدثت ان ابا قحافة
سب النبي صلى الله عليه وسلم فصكه ابو بكر صكة
حتى سقط فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
افعلت يا ابا بكر فقال والله لو كان السيف قريبا
مني لضربته فنزلت لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الاخر الايه رواه ابن المنذر وهذا
والله اعلم في اول الاسلام فان ابا قحافة اسلم عام الفتح
فلم يكن ليسب النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاسلام

Copyright © King Saud University